197
المجلد 11 العدد 4 ديسمبر 2010

القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن

د. قاسم محمد خزعلي
قسم العلوم التربوية- كلية إربد الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية

القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن

د. قاسم محمد خزعلي
قسم العلوم التربوية- كلية إربد الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأُردن من أجل الكشف عن القيم الإسلامية المتضمنة في نتاجاته التربوية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي قد تضمنت (٤٢) قيمة إسلامية.
- كانت جميع تكرارات القيم الإسلامية أقل من المتوسط.
- كانت تكرارات مجال «القيم الشخصية» أكبر من المتوسط.
- جاءت تكرارات مجالات القيم «العقدية، والتعبدية، والاجتماعية، أقل من المتوسط.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات القيم الإسلامية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات مجالات القيم الإسلامية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات القيم الإسلامية في وحدات منهاج الوطني التفاعلي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد النتاجات التربوية وبين تكرارات القيم الإسلامية الواردة في النتاجات التربوية في وحدات منهاج الوطني التفاعلي.

الكلمات المفتاحية: : القيم الإسلامية، النتاجات التربوية، المنهاج الوطني التفاعلي، رياض الأطفال.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٩/١/١٢م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٩/١٢/٢٩م

المجلد 11 العدد 4 ديسمبر 2010

The Islamic Values Included in the Educational Outcomes in the Interactive National Curriculum for Governmental Kindergartens Grade in Jordan

Dr. Qasim M. Khazali
Irbid University College
Balgaa Applied University

Abstract

This study aimed to analyze the governmental kindergartens interactive national curriculum for detection the Islamic values in the educational outcomes.

The study found the following results:

- There were 42 Islamic value.
- The frequencies of Islamic values were below average.
- Frequencies of personal values domain was above average.
- The Islamic values frequencies domains of belief, worship and sociality were below average.
- No statistically significant differences were found between Islamic values frequencies.
- No statistically significant differences were found between the frequencies of Islamic values domains.
- No statistically significant differences were found between the frequencies of Islamic values in the units of National Interactive curriculum.
- No statistically significant differences were found between the number of educational outcomes & frequencies of Islamic values included in the educational outcomes that were contained in the units of interactive national curriculum.

Key words: Islamic values, educational outcomes, interactive national curriculum, kindergartens.

القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن

د. قاسم محمد محمود خزعلي
قسم العلوم التربوية – كلية إربد الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية

المقدمة

تشكل القيم (Values) اللبنة الرئيسة التي يبنى عليها المنهاج التربوي ،فضلاً عن أنها ترتبط بالميدان التربوي ككل ،فالعملية التربوية موجهة بالأهداف وبالقيم ،حتى تتمكن من تشكيل شخصية المتعلم ،فهي عملية بث قيم في صور صريحة ،أو ضمنية لتنمية شخصية الطفل والوصول بها إلى أفضل المستويات عن طريق التهذيب والتثقيف المستمرين (الحايك، ١٩٩٠؛ Savolainen, 1992).

وتتحمل المؤسسات التربوية مسؤولية كبيرة في ترسيخ النظام القيمي لدى الأطفال؛ لذا ينبغي التأكيد على ضرورة وضوح الأحكام القيمية التي تسعى أي مؤسسة تعليمية لإكسابها لطلابها، وأن تكون هذه الأحكام جزءاً من رؤية المؤسسة ورسالتها المعلنة (دوفور وإيكر، ٢٠٠١).

وتعد العلاقة بين القيم والتربية وثيقة، فالقيم أهداف نسعى إلى تحقيقها، والتربية أداة منفذة لهذه الأهداف (نشواتي، ٢٠٠٣)؛ فالمناهج التربوية تشتمل على نتاجات تعليمية من قيم واتجاهات ومعارف وعمليات ومهارات؛ تسعى النظم التربوية إلى تنشئة الأجيال عليها، من خلال المنهاج التربوي لما لها من أهمية في تشكيل قيم واتجاهات وسلوكيات الأفراد والجماعات (علي، ١٩٩٥؛ عكور، ٢٠٠٢)، لذا ينبغي عند اختيار محتوى المنهاج التربوي تحديد الأحكام القيمية التي ينبغي إكسابها لدى الناشئة (Beauchamp, 1996)، فهم يكتسبون القيم عن طريق الملاحظة والتقليد، كما أن العديد من الأطفال يقبلون بوجهات نظر آبائهم أو المهمين ممن هم في بيئتهم، وقد يكتسب الطفل بعض قيمه نتيجة مبادئ التعليم إثر عمليات الثواب والعقاب، والتعزيز يقوي السلوك القيمي المرغوب به (Bandura, 1971؛ عبد الله، ٢٠٠١).

وتبدأ سلوكيات الطفل بالظهور عن طريق اللغة والاتجاهات والقيم، من خلال مناهج

تربوية تشكلها بصورتها النهائية لتستمر مدى حياة الطفل، بدءاً من السنوات الأربع أو الخمس الأولى من حياته (براكشا، ١٩٨٤)؛ إذ تتشكل (٥٠٪) من المكتسبات الذهنية المتوافرة لدى المراهقين في سن السابعة عشرة من عمره، تحصل في السنوات الأربع الأولى من عمره، ويظهر (٣٠٪) منها فيما بين الرابعة والثامنة، وأن (٢٠٪) المتبقية تكتمل فيما بين سن الثامنة والسابعة عشرة (عوض، ١٩٩٨).

وتأسيساً على ما تقدم، فإن غرس القيم في المراحل العمرية المبكرة – رياض الأطفال– بات أمراً ضرورياً وملحاً، سيما أنها تشكل جانباً مهماً من ثقافة الطفل (العين، ٢٠٠٢). لهذا تم إنشاء رياض الأطفال، لتتطور بذلك الاتجاهات التربوية من مجرد حضانة ورعاية، إلى تربية شاملة تقوم بتنمية قدرات الأطفال المختلفة، إذ تيسر نموهم القيمي وتثريه، وتصبح القيم لديهم قواعد سلوكية واجتماعية (عبد الله، ٢٠٠١؛ الناشف وجمال، ٢٠٠٣).

لذا ينبغي أن تكون القيم الإسلامية محل الاهتمام لدى المسؤولين في التربية ومتخذي القرار، ومخططي المناهج بما تتضمنه من عناصر كالأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التقويم. ولا شك أن الاهتمام بتضمين القيم الإسلامية في تلك المناهج من مراحل التعلم المبكرة، والعمل على إكسابها للأطفال في مرحلة الروضة من الأهمية بمكان؛ لأنها مرحلة يتشكل فيها سلوك هؤلاء الأطفال وما سيكونون عليه في سن الرشد (هارون والخوالدة، ٢٠٠٥).

ونظراً إلى أهمية القيم في حياة الأطفال، وضرورة تضمينها في مناهج رياض الأطفال، فقد لاقى هذا الجانب الاهتمام الوافر لدى المسؤولين ومخططي استراتجيات التربية في العالم وفي الوطن العربي على حد سواء (عطوة، ١٩٩٥)، فحرصت وزارة التربية والتعليم في الأردن على توفير جميع الوسائل وأسباب الراحة في رياض الأطفال، واضعةً شروطاً ومواصفات لرياض الأطفال يتم الترخيص بموجبها (الكسواني والخطيب وأبو الرب، ٢٠٠٣). فالقارئ لفلسفة التربية والتعليم الأردنية يجد أن تنمية القيم لدى الأجيال الناشئة إحدى المضامين التربوية الحيوية التي تسعى المؤسسة التربوية لتحقيقها؛ بوصفها أهدافاً صادقة ومعبرة عن الواقع الاجتماعي (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٤؛ الخوالدة، ٢٠٠٣).

وفيما يخص الدراسات السابقة التي تناولت القيم في رياض الأطفال، فهناك العديد منها، ولكن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت القيم الإسلامية في مناهج رياض الأطفال وذلك حسب علم الباحث، فقد تناولت الدراسات السابقة تحليل المناهج والكتب والكشف عن القيم المتضمنة فيها بصورتها العامة. لذا فإن الباحث سيقوم بعرض الدراسات التي تناولت

مرحلة الطفولة بشكل عام، وأطفال ما قبل المدرسة، والحضانة، ورياض الأطفال بشكل خاص في موضوع القيم. فقد هدفت دراسة ميكا (Mecca,1989) إلى تحليل القيم الأخلاقية العالمية المتضمنة في محتوى أربع قصص من كتاب القراءة المقرر على المرحلة الثانية من رياض الأطفال في ولاية كارولينا. وبينت نتائج الدراسة أن قيمة الإيثار قد احتلت المرتبة الأولى، ثم قيمة احترام كرامة الإنسان؛ فالعدالة، وفي المرتبة الأخيرة قيمة الاجتهاد الأخلاقي.

وأجرت الحايك (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم الواردة في قصص الأطفال في الأردن. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم توزيع القيم بصورة منطقية على كافة المجالات الدينية، والاقتصادية، والوطنية والاجتماعية، والمعرفية، و لم تتسم قصص الأطفال بالفاعلية في معالجتها للقيم.

وقامت حرات (١٩٩٠) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى نجاح دور الحضانة ورياض الأطفال بجمهورية مصر العربية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال. وأظهرت نتائج الدراسة أن قيمة النظافة احتلت المرتبة الأولى، ثم النظام، فقيمة الأمانة، ثم قيمة الصدق، وأخيراً قيمة التعاون.

وهدفت دراسة الدكروري (١٩٩٠) إلى تحديد القيم التربوية التي ينبغي أن تتضمنها برامج الأطفال من خلال المذياع والتلفاز. وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: اشتمال برامج الأطفال على مجموعة من القيم التربوية الصريحة والضمنية، إذ حصلت قيم العلم، والنجاح، والجمال، والانتماء، والإيمان، والمحافظة على الصحة على أعلى التكرارات.

وقام محمد (١٩٩٢) بدراسة هدفت إلى تحديد المضامين القيمية في قصص أطفال ما قبل المدرسة، وبينت نتائج الدراسة أن القيم الأخلاقية قد ظهرت في القصص بنسبة متدنية (١٢,٣٨٪).

أما دراسة بدارنة (١٩٩٣)؛ فقد هدفت إلى التعرف على القيم العقدية لدى الطفل. وقد حددت نتائج الدراسة مفهوم القيم العقدية في الإسلام بقيم توحيد الربوبية، وتوحيد الإلوهية، وتوحيد الأسماء والصفات، والإيمان بالملائكة، والكتب السماوية، والرسل، واليوم الآخر.

وأجرى بيرسون (Beron, 1993) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير التلفاز على قيم أطفال ما قبل المدرسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التلفاز لا ينمي القيم العائلية ،ولكنه يعرض نماذج غير مرغوب فيها من السلوك الاجتماعي لصغار الأطفال.

وأجرت محمد (١٩٩٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم التي تسعى الكتب إلى

غرسها لدى أطفال الروضة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كتاب التربية الدينية الإسلامية يقدم قيم حب الوالدين، والتضحية، والتعاون، والنظام، والنظافة، في حين يقدم كتاب اللغة العربية قيم النظام، والنظافة، والصبر، والعمل.

وأشارت سوان (Swan, 1995) في دراستها التي هدفت إلى الكشف عن آثار البرنامج الكرتوني "صباح السبت" على مدركات الأطفال للواقع الاجتماعي والقيمي. وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج الكرتوني يؤكد على القيم السلبية والعنصرية مثل: الرجل الأبيض هو أهم وأقوى شخصيات المجتمع، وأن السيدات دون المستوى في كل مكان، والعالم مكان مرعب، وعلى الأطفال الانتماء لمجموعة ما، وأن لا يتصرفوا وفقاً لإرادتهم.

وهدفت دراسة دانيلز (Daniels, 1996) إلى الكشف عن مفهوم الغابة في كتب العلوم والدراسات الاجتماعية للأطفال في أمريكا خلال الفترة (١٩٥٠-١٩٩٥). وتوصلت الدراسة إلى أن للكتب المدرسية أهمية كبيرة في تنمية الجانب البيئي لدى الأطفال؛ فقد أسهمت في تشكيل دلالة رمزية خاصة لمفهوم الغابة لديهم.

وأكدت دراسة كامبوني (Campony, 1997) التي هدفت إلى بناء منهاج أخلاقي للأطفال على أهمية إكساب الأطفالا لقيم من خلال أدب الأطفال من خلال المعرفة فوق الحسية.

وأجرى منصور (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى تحديد القيم السائدة في قصص الأطفال المنشورة في الصحافة الأردنية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مجموعة القيم الذاتية هي أكثر المجموعات انتشاراً في الجريدتين، تلتها القيم الاجتماعية، فالقيم المعرفية، وأخيراً القيم الأخلاقية؛ والقيم الاقتصادية.

في حين هدفت دراسة هارون والخوالدة (٢٠٠٥) إلى تحديد القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال في الأردن. وأفضت نتائج الدراسة إلى أن أناشيد الأطفال قد تضمنت قيمًا توزعت بصورة غير متوازنة على القيم الإسلامية. وقد حلت القيم العقدية في المرتبة الأولى، ثم التعبدية، فالشخصية، وأخيرا القيم الاجتماعية. وكانت قيمة الشعور بقدرة الخالق وعظمته الأكثر تكراراً، في حين كانت قيمة حب الصحابة أقلها تكراراً.

وقام الأنصاري (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة في مجلات الأطفال الكويتية. وأظهرت نتائج الدراسة احتواء مجلات الأطفال على مضامين تتناول القيم الأخلاقية، في حين لم تولِ المجلات الاهتمام المطلوب بالقيم الأخلاقية الإيجابية والسلبية منها، وقد ركزت كل مجلة على قيمة في صورة أكبر من الأخرى، وجاءت هذه القيمة بصورة عفوية غالباً.

لقد أوضحت الدراسات السابقة أهمية القيم الإسلامية في بناء شخصية الطفل، وتعديل

سلوكه، وإشباع حاجاته. وقد أمدت الدراسات السابقة الباحث برؤية واضحة عن القيم التربوية التي يكتسبها الأطفال، وتحديد المتغيرات التي يمكن التركيز عليها فضلاً عن الإفادة من أدوات البحث وإجراءاته.

وتختلف الدراسة الحالية عن سابقاتها، في تحليلها للقيم الإسلامية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي في رياض الأطفال في الأردن، وذلك لأهمية هذه القيم لأطفال هذه المرحلة العمرية.

مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة الدراسة من أهمية دَوْر الروضة في إكساب أطفالها القيم الإسلامية، فرياض الأطفال عادة ما تتبنى مناهج وبرامج مصممة بطريقة تستند إلى الفكر التربوي الغربي نتيجة لغياب فلسفة تربوية واضحة وخاصة بمرحلة رياض الأطفال، لذا فإنه يتم تبني برامج تربوية غربية إذا ما أريد تصميم منهاج خاص برياض الأطفال؛ كبرنامج منتسوري، أو برنامج فروبل، أو برامج غربية أخرى، فتتشتت بذلك منظومة القيم التربوية المتضمنة في المناهج التربوية، والتي ينبغي إكسابها أطفال الروضة، أو أنها قد تعاني من عدم التوازن في درجة تضمينها في المناهج.

وعلى هذا الأساس، يعد الاهتمام بالمنظومة القيمية الإسلامية أحد الأهداف الرئيسة للتربية، فإكسابها الطفل يعد من أهم نتاجات العملية التربوية، وعدم التمكن من تحقيق هذه النتاجات يجعل المعارف والمهارات التي يكتسبها الأطفال جوفاء لا معنى لها لديهم.

وبما أن المناهج من الأدوات الرئيسة التي تحدد التوجهات القيمية لدى الأطفال، ونظراً لقلة الدراسات التي تتناول هذا الموضوع في الأردن حسب علم الباحث، فقد اقترحت العديد من الدراسات إجراء المزيد من البحوث حول القيم في رياض الأطفال بشكل عام، والقيم الإسلامية بشكل خاص؛ كدراسة الحايك (١٩٩٠)، ودراسة الدكروري (١٩٩٠)، ودراسة هارون والخوالدة (٢٠٠٥). إذ دعت إلى إجراء دراسة تتناول القيم الإسلامية بصورة ملحة لا سيما أن مناهج رياض الأطفال في الأردن تم بناؤها حديثاً، وهي تحتاج إلى دراسة علمية تقترح القيم الإسلامية التي ينبغي تضمينها في محتوياتها بشكل عام، وفي النتاجات التربوية بشكل خاص، والكشف عن المتوافر منها.

وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: «ما القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي في الأردن؟»

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي في الأردن. واستقصاء هذه القيم في ضوء استمارة التحليل المعدة لهذا الغرض، ومعرفة كيفية توزيع هذه القيم على مجالات الدراسة، وعلى وحدات المنهاج الوطني التفاعلي.

أسئلة الدراسة

جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما القيم الإسلامية الأكثر شيوعاً في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي في الأردن وما نسبها المئوية ؟

السؤال الثاني: ما التكرارات والنسب المئوية للقيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي في الأردن حسب مجالات الدراسة الأربعة الشخصية، والاجتماعية، والعقدية، والتعبدية؟

السؤال الثالث: ما التكرارات والنسب المئوية للقيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية حسب وحدات المنهاج الوطني التفاعلي في الأردن؟

السؤال الرابع: هل يوجد توافق بين عدد النتاجات التربوية وبين تكرارات القيم المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في الوحدات الدراسية للمنهاج الوطني التفاعلي في الأردن؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع القيم الإسلامية الذي تناولته، ومن أهمية مرحلة رياض الأطفال في الأردن، ومن أهمية المنهاج الوطني التفاعلي في غرس القيم الإسلامية الضرورية لأطفال هذه المرحلة، ويمكن إجمال أهمية الدراسة بالآتي:

– الإسهام في جانب مهم يتعلق بإكساب الأطفال السلوكيات القيمية؛ لما لهذه القيم من علاقة مباشرة بشخصية الأطفال وأفعالهم. والاهتمام بالكيفية التي تقدم بها القيم للأطفال، وبنوعية القيم المقدمة لهم.

– على الرغم من كثرة الدراسات حول موضوع القيم، إلا أنه لم يطرق من قبل الباحثين– حسب علم الباحث– وذلك في ثلاثة جوانب للدراسة؛ أولهما: النتاجات التربوية، وثانيهما: المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال، وثالثهما: الأردن مكان تطبيق الدراسة.

– يمكن أن تقدم الدراسة الحالية إطاراً نظرياً واضحاً يتعلق بالقيم وتعليمها للأطفال في هذه المرحلة العمرية، مما يزود المعلمين والمشرفين وأصحاب القرار في بناء مناهج رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم بتصنيف للقيم المحللة يمكن استخدامه بوصفه أداة لتحليل محتوى منهاج رياض الأطفال، والكتب والمؤلفات الخاصة بالطفل، وبالمعلومات الضرورية عن القيم المتضمنة في هذا المنهاج، وذلك تماشياً مع توجهات وزارة التربية والتعليم الأردنية في مراجعة المناهج التعليمية وتطويرها.

– تلبي هذه الدراسة توصيات الدراسات التربوية السابقة، فدراسة بدارنة (١٩٩٣)، وهارون والخوالدة (٢٠٠٥) قد أوصت بضرورة إجراء هذا النوع من الدراسات؛ نظراً لأهمية تطوير المنظومة القيمية لدى أطفال الروضة.

محددات الدراسة

تتضمن الدراسة المحددات الآتية:

– الحد الموضوعي:

* المنهاج الوطني التفاعلي المعتمد في رياض الأطفال الحكومية.
* القيم الإسلامية للمنهاج الوطني التفاعلي في مرحلة رياض الأطفال.
* تحليل النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي.
* استثنت الدراسة تحليل مضمون الصور، والرسومات الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي.
* دليل المعلمة، والكتاب الخاص بالطفل للمنهاج الوطني التفاعلي.
* لا يمكن تعميم نتائج الدراسة إلا على عينة الدراسة فقط.
* تعتمد نتائج الدراسة على دلالات صدق وثبات أداة الدراسة، وعلى خبرة الباحث والمحللين في تحليل النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي.

– الحد الزماني والمكاني: أجريت الدراسة في منتصف الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩) في الأردن.

مصطلحات الدراسة

القيمة: مجموعة من المعايير التي يرتضيها المجتمع لأبنائه، وينبغي أن يكتسبها الأطفال في الروضة لتوجيه سلوكهم وممارساتهم الحياتية، من خلال تفاعلهم مع البيئة التعليمية.

القيم الإسلامية: مجموعة من القواعد الأخلاقية ونماذج السلوك المنبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية بما يحتويانه من أوامر سلوكية تحث على صالحها، وتنهى عن سيئها في مختلف مناحي الحياة.

وتم تقسيم القيم إلى الآتي:

– القيم العقدية: كل ما يتعلق منها بموضوعات العقيدة الإسلامية من الشهادتين، وأسماء الله الحسنى وصفاته، والشعور بقدرة الخالق وعظمته، والرسول –عليه الصلاة والسلام– والأنبياء والاقتداء بهم، وحب الصحابة، وحب الملائكة، ويوم القيامة.

– القيم التعبدية: كل ما يتعلق منها بالعبادات من دعاء، وصلاة، وصيام، وزكاة، وحج، والقرآن الكريم وتلاوته والإنصات له، والبسملة والحمد.

– القيم الشخصية: كل ما يتعلق بأخلاق الطفل الشخصية من النظافة والاهتمام بالصحة، وحب العلم وطلبه، والصدق والأمانة، والنظام والترتيب، والمحيط البيئي وصيانته، والرياضة وممارسة الأنشطة، والتأدب والتواضع، والحرية والعدالة، وتقدير الوقت، وتقدير المهن والعمل، والنعم وشكر الله عليها، وتحمل المسؤولية، والاعتدال وعدم الإسراف، والصبر.

– القيم الاجتماعية: كل ما يتعلق بعلاقة الطفل مع الآخرين من بر الوالدين، والإحسان للجار، واحترام الناس ومساعدتهم، وصلة الرحم، والعطف والرحمة، والتعاون والمشاركة، وحماية النفس وعدم إيذاء الآخرين، وأبناء الديانات الأخرى واحترامهم، وآداب الزيارة والاستئذان والتحية، وحضور المناسبات العامة والخاصة، والكرم، والاعتذار والصفح.

تحليل القيم: أحد أساليب البحث العلمي المنظم الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمي للقيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال من خلال المعنى الظاهر والمستتر لمحتوى النتاجات التربوية.

رياض الأطفال: المرحلة التعليمية التي تسبق سن دخول المدرسة البالغة (٦) سنوات في (١٢/٣١)، وهي مرحلة ما قبل الصف الأول الأساسي، والتي تغطي المدى العمري (٣–٥) سنوات.

النتاجات التربوية: ما ينبغي أن يتحقق لدى الطفل من معايير أخلاقية بعد تعلمه للمضامين التربوية الواردة في وحدات المنهاج الوطني التفاعلي؛ ليتمكن بعد ذلك من التمييز بين السلوكيات الحسنة والسيئة منها.

المنهاج الوطني التفاعلي: الطبعة المطورة من كتاب أنشطة الطفل العملية باللغة العربية، الذي وضعته وزارة التربية والتعليم الأردنية لمرحلة رياض الأطفال الحكومية، والذي تم اعتماده بدءاً من العام الدراسي (٢٠٠٧/٢٠٠٨).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

أولا: المنهج البنائي: اتبع الباحث المنهج البنائي للتوصل إلى قائمة القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال، إذ يعد هذا المنهج في رأي الأغا(٢٠٠١) خطوات منظمة لإيجاد هيكل معرفي تربوي جديد، أو لم يكن معروفا بالكيفية نفسها من قبل فيما يتعلق باستخدامات مستقبلية، ويتواءم مع الظروف المتوقعة والإمكانات الواقعية. ويستفيد الباحث من الرؤى التشاركية التي يبديها الخبراء أو المعنيّون في مجال معين لتحقيق أهداف معينة.

ثانياً: أسلوب حلقة البحث: استخدم الباحث أسلوب حلقة البحث بدعوة مجموعة من المختصين والخبراء في المناهج وطرائق التدريس، وأصول التربية، وعلم النفس التربوي، ومعلم الصف، والتربية الابتدائية، وتربية الطفل، وتم توزيع قائمة القيم الإسلامية الأولية عليهم، والقيام بعمل عصف ذهني، وطلب منهم مناقشتها معا وإبداء الرأي حولها، مع ترك المجال للجميع للاستفسار من الباحث. وقد نتج عن حلقة البحث اختصار قائمة القيم الإسلامية من أربع وثلاثين قيمة إلى ثمانية وعشرين قيمة إسلامية، مع تعديل أسماء عدد من القيم الإسلامية؛ مثل: تعديل قيمة الإيمان بالأنبياء والرسل إلى الإيمان بالأنبياء وحبهم، وتعديل قيمة التزام العبادات وممارستها إلى حب العبادة، وتعديل الإيمان بكتاب الله تعالى إلى حب القرآن والحرص على تلاوته، وتعديل قيمة حب الجهاد إلى قيمة الجهاد.

ثالثا: منهج تحليل المضمون: اتبع الباحث منهج تحليل المضمون الذي يعد أحد أساليب البحث العلمي؛ وذلك لمناسبته في الكشف عن القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من المنهاج الوطني التفاعلي في الأردن والمعتمد للعام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من المنهاج الوطني التفاعلي كتاب أنشطة الطفل، الطبعة المطورة، كتاب أنشطة الطفل العملية لمعلمة رياض الأطفال في الأردن (الزعبي وآخرون، ٢٠٠٧) وقد تم اختيار عينة الدراسة اختياراً مقصوداً (طريقة العينة العمدية)، والتي تكونت من

المنهاج الوطني التفاعلي المذكور أعلاه؛ إذ تم تناول جميع النتاجات التربوية الواردة فيه باستثناء الصور والرسومات وأسئلة تقويم الأداء في نهاية كل وحدة دراسية.

أداة الدراسة

بناء أداة الدراسة

قام الباحث ببناء أداة الدراسة الخاصة بتحليل مضامين النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال في الأردن من خلال طرح السؤال التالي: «ما هي القيم الإسلامية التي تعتقد ضرورة تضمينها في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال؟» الذي وجه إلى عدد من أصحاب الاختصاص من أجل بناء فقرات أداة تحليل المضمون على شكل قائمة للقيم الإسلامية لتحليل مضامين النتاجات التربوية؛ إذ بلغ عددهم (٢٦) مختصًّا موزعين كما يلي:

- عدد (٥) من الخبراء والمحكمين بالمناهج في وزارة التربية والتعليم.
- عدد (٤) من المتخصصين في مجال تربية الطفل.
- عدد (٨) من معلمات رياض الأطفال.
- عدد (٤) من المختصين في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية.
- عدد (٥) من المشرفين التربويين لمرحلة رياض الأطفال.

وبعد تلقي إجابات أصحاب الاختصاص، تم بناء أداة تحليل المضمون بصورتها الأولية، إذ أعيد عرضها المختصين المذكورين مرة أخرى، من أجل إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم مرة أخرى حول فقرات أداة تحليل المضمون، وقد أخذت جميع ملاحظاتهم بعين الاعتبار.

صدق أداة الدراسة

تم عرض قائمة القيم الإسلامية – أداة تحليل المضمون– على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (٢٣) محكماً موزعين كما يلي: (٥) أعضاء هيئة تدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، و(٣) أعضاء هيئة تدريس في جامعة اليرموك، و(٤) مشرفين تربويين لمرحلة رياض الأطفال، و(٦) معلمات رياض الأطفال، و(٥) معلمين لمرحلة الصفوف الثلاثة الأولى بوزارة التربية والتعليم الأردنية.

وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم بقائمة تحليل المضمون من حيث شموليتها للقيم الإسلامية المتضمنة في أداة تحليل المضمون الخاصة بتحليل النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال، ومدى وضوح فقرات أداة تحليل المضمون،

وسلامة صياغاتها اللغوية، ومدى ملاءمتها لأطفال الروضة، فضلاً عن إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً.

وبناء على ردود المحكمين، تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين حول فقرات أداة تحليل المضمون بين (٧٩٪ – ١٠٠٪)؛ فضلاً عن تسجيل بعض الملاحظات حول فقرات أداة التحليل؛ منها على سبيل المثال: دمج قيمتي الشعور بعظمة الله تعالى، وتقدير قدرته تعالى في قيمة إسلامية واحدة لتصبح الشعور بقدرة الخالق وعظمته. كما تم تجزئة عدد من القيم الإسلامية إلى قيمتين؛ هما: قيمة حب الله، والإيمان بالله، فضلاً عن إضافة قيمة الاعتزاز بالإسلام.

وتكونت قائمة أداة تحليل المضمون في ضوء ما سبق وبصيغتها النهائية من أربعة مجالات؛ هي: القيم العقدية، والقيم التعبدية، والقيم الشخصية، والقيم الاجتماعية. وبعد إجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين، انخفضت قائمة القيم الإسلامية من (٣٥) قيمة إلى (٢٨) قيمة إسلامية تمثل فقرات أداة تحليل المضمون.

تحليل المحتوى

استخدم الباحث لتحليل النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال أداة تحليل المحتوى؛ التي اشتملت على قائمة القيم الإسلامية المقترحة، كما اشتملت على الهدف من عملية التحليل، وعينة التحليل، وفئات التحليل، ووحدة التحليل، وضوابط عملية التحليل، بالإضافة إلى استمارة رصد تكرارات القيم الإسلامية، وتوزيعها على المجالات بهدف تحقيق درجة عالية من الموضوعية والدقة، مستفيداً من الأدب التربوي والدراسات السابقة في هذا المجال(الحايك،١٩٩٠؛ بدارنة،١٩٩٣؛ هارون والخوالدة، ٢٠٠٥).

ومن واقع إعداد قائمة تحليل المضمون للقيم الإسلامية، وبصيغتها الآتية، تم تصنيف مجالات القيم الإسلامية في أداة تحليل المضمون إلى القيم الآتية:

– القيم العقدية: كل ما يتعلق منها بموضوعات العقيدة الإسلامية من الشهادتين، وأسماء الله الحسنى وصفاته، والشعور بقدرة الخالق وعظمته، والرسول –عليه الصلاة والسلام– والأنبياء والاقتداء بهم، وحب الصحابة، وحب الملائكة، ويوم القيامة.

– القيم التعبدية: كل ما يتعلق منها بالعبادات من دعاء، وصلاة، وصيام، وزكاة، وحج، والقرآن الكريم وتلاوته والإنصات له، والبسملة والحمد.

– القيم الشخصية: كل ما يتعلق بأخلاق الطفل الشخصية من النظافة والاهتمام بالصحة، وحب العلم وطلبه، والصدق والأمانة، والنظام والترتيب، والمحيط البيئي وصيانته، والرياضة وممارسة الأنشطة، والتأدب والتواضع، والحرية والعدالة، وتقدير الوقت، وتقدير المهن والعمل، والنعم وشكر الله عليها، وتحمل المسؤولية، والاعتدال وعدم الإسراف، والصبر.

– القيم الاجتماعية: كل ما يتعلق بعلاقة الطفل مع الآخرين من بر الوالدين، والإحسان للجار، واحترام الناس ومساعدتهم، وصلة الرحم، والعطف والرحمة، والتعاون والمشاركة، وحماية النفس وعدم إيذاء الآخرين، وأبناء الديانات الأخرى واحترامهم، وآداب الزيارة والاستئذان والتحية، وحضور المناسبات العامة والخاصة، والكرم، والاعتذار والصفح.

وقد تم بناء أداة الدراسة باتباع الخطوات التالية:

اعتماد قائمة القيم الإسلامية الخاصة بتحليل مضامين النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال.

* تحديد الهدف من التحليل: وتمثل بالاستدلال على القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال ، مع رصد تكرارات كل قيمة منها.

* تحديد عينة التحليل: وقد شملت النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال.

* تحديد فئات التحليل: الاعتمادعلى مجالات القيم الإسلامية الأربعة كونها الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

* تحديد وحدة التحليل: هي التي تدور حولها عبارة أو عدة عبارات (Theme)،إذ اختار الباحث الفكرة الرئيسة من محتوى النتاجات التربوية كوحدة للتحليل لمناسبتها هدف عملية التحليل.

* تحديد تكرارات وحدة التحليل: وذلك بحساب تكرارات القيم الإسلامية لكل مجال من المجالات الأربعة المراد تحليل النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي في ضوئها.

* تحديد ضوابط عملية التحليل: تم التحليل في إطار المضامين، والتعريف الإجرائي للقيم الإسلامية، وشمل التحليل مضامين النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال، وتم استبعاد أداة تقييم أداء الطفل الواردة في نهاية كل وحدة دراسية، واستبعاد الغلاف والصور والرسومات الموجودة في كل منهاج، واستخدام الاستمارة المعدة لرصد النتائج، وتكرارات كل وحدة وفئة تحليل.

* تحديد خطوات عملية التحليل:
– تحديد النتاجات التربوية المخصصة لعملية التحليل في كل وحدة دراسية،وقراءتها جيداً.
– تقسيم كل نتاج تربوي إلى عدة عبارات، لتشمل كل عبارة فكرة واحدة.
– تحديد الأفكار التي تضمنتها القيم الإسلامية.
– تصنيف كل فكرة إلى إحدى فئات التحليل المحددة بأداة تحليل المحتوى المذكورة.
– حساب عدد القيم الإسلامية وتكراراتها في كل فئة من فئات التحليل.
* صدق التحليل وثباته:
تم التأكد من صدق التحليل بتحديد تفصيلات ما يقصد به في كل قيمة إسلامية. وتم عرض أمثلة من القيم الإسلامية.
وللتحقق من ثبات التحليل؛ تم تنفيذ الإجراءات الآتية:
– قام الباحث بتحليل النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي –عينة الدراسة– ثم أعاد الباحث التحليل مرة أخرى بعد مرور ثلاثة أشهر على التحليل الأول، ومن أجل تحديد نسبة الاتفاق بين التحليل وإعادة التحليل استخدام الباحث معادلة سولزير– أزاروف وماير (Sulzer-Azaroff & Mayer, 1977) الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الإجابات المختلف فيها}} \times ٪١٠٠$$

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليل وإعادة التحليل للقيم الاسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي مجتمعة (٨٩,٢٨٪).
– وللتأكد من ثبات التحليل الذي أجراه الباحث، تم تكليف زميلين متخصصين في المناهج بإجراء عملية التحليل، بعد أن وضح لهما الباحث الإجراءات التي ينبغي أن يسيرا عليها. وتم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل الزميلين باستخدام المعادلة آنفة الذكر، إذ بلغت نسبة الاتفاق بين الزميلين(٨٥,٧١٪). وقد عدت هذه النسبة مقبولة لأغراض هذه الدراسة، سواء منها ما يتعلق بالثبات (أو الاتفاق) عبر الأشخاص، أو الثبات عبر الزمن (الاتساق الزمني).

المعالجة الإحصائية

استخدمت الدراسة معادلة سولزير– ازاروف وماير (Sulzer-Azaroff & Mayer, 1977) لحساب نسبة الاتفاق بين المحللين، واستخدام الإحصاء الاستدلالي لحساب مجموع

تكرارات القيم، ونسبها المئوية، وترتيبها، واختبار مربع كاي ([Chi-Square Test[2 χ) لحسن المطابقة من أجل معرفة دلالة الفروق الإحصائية للتكرارات التي تكشف عنها قائمة التحليل.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول

نص هذا السؤال على: ما القيم الإسلامية الأكثر شيوعاً في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي في الأردن وما نسبها المئوية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستقصاء القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي وتسميتها، وتسجيلها، ثم ترتيبها حسب تكرار ورودها ونسبها المئوية، وتم حساب اختبار مربع كاي ([Chi-Square Test [2 χ) لحسن المطابقة للكشف عن الفروق الإحصائية بين تكرارات القيم الإسلامية، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١)
التكرارات والنسب المئوية والرتبة ونتائج اختبار مربع كاي ([Chi-Square[χ2) Test لحسن مطابقة القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال

المجال	رقم	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة (كا^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية (sided-٢)	رتبة التكرار في المجال	رتبة التكرار في الأداة
القيم العقدية	١	حب الوطن	٤٨	٦,٤٣	١,٥٧١	٣	٠,٦٦٦	١	٥
	٢	الشعور بقدرة الخالق وعظمته	١١	١,٤٧	٠,٨٥٧	٤	٠,٩٣١	٢	١٣
	٣	الرسول والأنبياء والاقتداء بهم	٩	١,٢٠	٣,٨٥٧	٣	٠,٢٧٧	٣	أ١٤
	٤	أسماء الله تعالى وصفاته	٦	٠,٨٠	٣,٨٥٧	٣	٠,٢٧٧	٤	أ١٧
	٥	الشهادتان	٣	٠,٤٠	٣,٥٧١	١	٠,٠٥٩	أ٥	أ٢٠
	٦	حب الصحابة	٣	٠,٤٠	٠,١٤٣	١	٠,٧٠٥	ب٥	ب٢٠
	٧	حب الملائكة	١	٠,١٣	٣,٥٧١	١	٠,٠٥٩	أ٦	أ٢٢
	٨	يوم القيامة	١	٠,١٣	٣,٥٧١	١	٠,٠٥٩	ب٦	ب٢٢
القيم التعبدية	٩	الحديث النبوي الشريف وحفظه	٢٦	٣,٤٨	٠,٤٢٩	٣	٠,٩٣٤	١	أ٨
	١٠	القرآن الكريم وتلاوته والإنصات له	٢٢	٢,٩٥	٠,٤٢٩	٣	٠,٩٣٤	٢	٩
	١١	البسملة والحمد	٧	٠,٩٤	٣,٨٥٧	٣	٠,٢٧٧	٣	أ١٦
	١٢	الصلاة	٢	٠,٢٧	٣,٥٧١	١	٠,٠٥٩	أ٤	ب٢١
	١٣	الدعاء	٢	٠,٢٧	١,٢٨٦	١	٠,٢٥٧	ب٤	أ٢١

تابع الجدول رقم (١)

المجال	رقم	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة (كا^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية (sided-٢)	رتبة التكرار في المجال	رتبة التكرار في الأداة
القيم التعبدية	١٤	الزكاة	١	٠,١٣	١,٢٨٦	١	٠,٢٥٧	٥أ	٢٢هـ
	١٥	الحج	١	٠,١٣	١,٢٨٦	١	٠,٢٥٧	٥ب	٢٢د
	١٦	الصوم	١	٠,١٣	١,٢٨٦	١	٠,٢٥٧	٥ج	٢٢ج
القيم الشخصية	١٧	المحيط البيئي وصيانته	١٣٢	١٧,٦٧	٠,٠٠٠	٦	١	١	١
	١٨	الرياضة والأنشطة	٩٥	١٢,٧٢	٠,٧١٤	٥	٠,٩٨٢	٢	٢
	١٩	النظافة والاهتمام بالصحة	٨٦	١١,٥١	٠,٠٠٠	٦	١	٣	٣
	٢٠	النظام والترتيب	٦٣	٨,٤٣	٠,٨٥٧	٤	٠,٩٣١	٤	٤
	٢١	التأدب والتواضع	٣١	٤,١٥	٢,٢٨٦	٤	٠,٦٨٣	٥	٧
	٢٢	الحرية والعدالة	١٦	٢,١٤	١,٥٧١	٣	٠,٦٦٦	٦	١١
	٢٣	تقدير الوقت	١٤	١,٨٧	٤,٥٧١	٢	٠,١٠٢	٧	١٢
	٢٤	حب العلم وطلبه	٩	١,١٠	٤,٥٧١	٢	٠,١٠٢	٨	١٤ب
	٢٥	تقدير المهن والعمل	٨	١,٠٧	٣,٨٥٧	٣	٠,٢٧٧	٩	١٥
	٢٦	النعم وشكر الله عليها	٧	.٠٩٤	٢	٢	٠,٣٦٨	١٠	١٦ب
	٢٧	الصدق والأمانة	٥	٠,٦٧	٤,٥٧١	٢	٠,١٠٢	١١أ	١٨أ
	٢٨	تحمل المسؤولية	٥	٠,٦٧	٢,٠٠٠	٢	٠,٣٦٨	١١ب	١٨ب
	٢٩	الاعتدال وعدم الإسراف	٤	٠,٥٤	٢,٠٠٠	٢	٠,٣٦٨	١٢	١٩أ
	٣٠	الصبر	٢	٠,٢٧	٣,٥٧١	١	٠,٠٥٩	١٣	٢١ج
القيم الاجتماعية	٣١	التعاون والمشاركة	٤٦	٦,١٦	٠,٨٥٧	٤	٠,٩٣١	١	٦
	٣٢	حماية النفس وعدم إيذاء الآخرين	٢٦	٣,٤٨	٠,٧١٤	٥	٠,٩٨٢	٢	٨ب
	٣٤	احترام الناس ومساعدتهم	٢٠	٢,٦٨	١,٥٧١	٣	٠,٦٦٦	٣	١٠
	٣٥	الإحسان للجار	٧	٠,٩٤	٤,٥٧١	٢	٠,١٠٢	٤أ	١٦ج
	٣٦	أبناء الديانات الأخرى واحترامهم	٧	٠,٩٤	٣,٨٥٧	٣	٠,٢٧٧	٤ب	١٦د
	٣٧	آداب الزيارة والاستئذان والتحية	٦	٠,٨٠	٤,٥٧١	٢	٠,١٠٢	٥	١٧ب
	٣٨	بر الوالدين	٤	٠,٥٤	٣,٥٧١	١	٠,٠٥٩	٦أ	١٩ب
	٣٩	صلة الرحم	٤	٠,٥٤	٣,٥٧١	١	٠,٠٥٩	٦ب	١٩ج
	٤٠	حضور المناسبات العامة والخاصة	٣	٠,٤٠	٤,٥٧١	٢	٠,١٠٢	٧	٢٠ج
	٤١	العطف والرحمة	١	٠,١٣	٣,٥٧١	١	٠,٠٥٩	٨أ	٢٢و
	٤٢	الكرم	١	٠,١٣	٣,٥٧١	١	٠,٠٥٩	٨ب	٢٢ز
	٤٣	الاعتذار والصفح	١	٠,١٣	٣,٥٧١	١	٠,٠٥٩	٨ج	٢٢ح
	٤٤	القيم الإسلامية ككل	٧٤٧	٪١٠٠	٢٩,٢٣٨	٢١	٠,١٠٨		

يتضح من الجدول رقم (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) بين تكرارات القيم الإسلامية لأداة تحليل المضمون ككل؛ إذ بلغت قيمة اختبار مربع كاي (٢٩,٢٣٨) وبدلالة إحصائية (٠,١٠٨)، كما كانت تكرارات جميع القيم الإسلامية

البالغ عددها (٤٢) قيمة متضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي الأردني غير دالة إحصائياً (α=٠,٠٥)، إذ تراوحت قيم مربع كاي بين جميع القيم الإسلامية (٠-٤,٥٧)وبدلالة إحصائية تراوحت بين(٠,٥٩-١).

وبالنظر في الجدول رقم (١) يتبين أن القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي في مرحلة رياض الأطفال قد اشتملت على (٤٢) قيمة إسلامية وردت في (٧٤٧) موقعاً مختلفاً، إذ كان متوسط تكرارات القيم الإسلامية (١٧,٧٩) تكراراً بانحراف معياري مقداره (٢٨,٥٢)؛ فكانت جميع تكرارات القيم الإسلامية أقل من المتوسط.

وتشير هذه النتيجة إلى أن النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي الأردني تعاني من قصور في تغطية جميع هذه القيم الإسلامية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إهمال الفريق الوطني المعني بتأليف المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال بتضمين القيم الإسلامية في النتاجات التربوية للمنهاج الوطني، وربما يعود هذا الإهمال والقصور إلى اعتقاد الفريق الوطني بعدم جدوى إكساب هذه القيم لأطفال الروضة لأن لها طابعًا معنويًا ومجردًا لاحسيًّا، مهملين إمكانية التعامل مع هذه القيم بطريقة حسية، مع التركيز على السلوكيات العملية، وعلى الأساليب التطبيقية بعيداً عن التنظير المجرد. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (الحايك، ١٩٩٠؛ Beron, 1993؛ محمد، ١٩٩٣؛ Swan, 1995؛ الأنصاري، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى تدني القصور في تضمين القيم في البرامج الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة (رياض الأطفال).

أما فيما يتعلق بالقيم الإسلامية التي نالت أعلى نسب توافر في التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال، فإنه يتضح من البيانات المدرجة في الجدول رقم (١) أعلاه أن القيم هي: المحيط البيئي وصيانته (١٧,٦٧٪)، والرياضة وممارسة الأنشطة (١٢,٧٢٪)، والنظافة والصحة (١١,٥١٪)، والنظام والترتيب (٨,٤٣٪)، وحب الوطن (٦,٤٣٪)، والتعاون والمشاركة (٦,١٦٪). ويشكل مجموع تكرارات هذه القيم الستة (٤٧٠) تكراراً ما نسبته (٦٢,٩٢٪) من مجموع تكرارات القيم الكلية المتضمنة في النتاجات التربوية، وبهذا فإنها تمثل ما يزيد نصف تكرارات القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي، ومن هنا فإنه يمكن القول بأنها تعدُّ مرتكزاً أساسياً وقاعدة مهمة جداً للقيم الأخرى المتضمنة في هذه النتاجات التربوية، إذ تتماشى هذه النتيجة مع التوجهات العامة للتربية في الأردن.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود اعتقاد كبير لدى الفريق الوطني لتأليف المنهاج الوطني التفاعلي، بأهمية غرس هذه القيم في مرحلة رياض الأطفال، وذلك لما لهذه القيم من خاصية حسية وتطبيقية يمكن أن يدركها الطفل بسهولة ويسر تنعكس على سلوكه اليومي؛ لذا يدعو كامبوني (Campony, 1997) إلى إكساب الأطفال القيم من خلال المعرفة فوق الحسية. وفي ضوء هذه النسب المئوية المرتفعة يمكن إبداء الملاحظات الآتية:

– الاهتمام المحوري الذي حظيت به قيمة «المحيط البيئي وصيانته» التي احتلت المرتبة الأولى، وهذا ينطلق من أهمية إكساب أطفال الروضة المفاهيم البيئية، وذلك لما لهذه المرحلة العمرية من أهمية في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال منذ سن مبكرة، وهذا ما تدعو إليه التربية الحديثة، وتسعى لتحقيقه في الأنظمة التربوية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دانيلز (Daniels, 1996) التي بينت أن للكتب المدرسية أهمية كبيرة في تنمية الجانب البيئي لدى الأطفال.

– الاهتمام الكبير الذي حظيت به قيمة «الرياضة وممارسة الأنشطة» التي احتلت المرتبة الثانية. وتنسجم هذه النتيجة مع خصائص الأطفال النمائية في هذه المرحلة العمرية، فهم يملكون استعدادات عاليه نحو اللعب وممارسة الأنشطة، وأن الأطفال يتعلمون عن طريق اللعب ممارسة الأنشطة أكثر مما يتعلمون بطرق وأساليب أخرى.

– التركيز على تضمين قيمة «النظافة والاهتمام بالصحة» التي احتلت المرتبة الثالثة؛ لما لها من أثر كبير في شخصية الطفل وسلامة تنميتها، فطبيعة المرحلة العمرية لأطفال الروضة تفرض نوعاً معيناً من الاهتمام بغرس هذه القيمة الإسلامية لديهم، على الرغم من أن الأطفال قد لا يميزون السلوك الصحي الإيجابي والسليم من غيره السلبي. وتتفق هذه النتيجة مع كل من (حرات، ١٩٩٠؛ الدكروري، ١٩٩٠؛ محمد، ١٩٩٣) في تأكيدهم على قيم النظافة والاهتمام بالصحة اللتين احتلتا مراتب متقدمة.

– التركيز على تضمين قيمة «النظام والترتيب» التي احتلت المرتبة الرابعة، يبين أهمية إعداد الأطفال ليكونوا قادرين على الالتزام بالنظام والقواعد والتعليمات وعدم تجاوزها والتعدي عليها، فضلاً عن مراعاة الترتيب وعدم إشاعة الفوضى، لا سيما وأن سلوكهم في هذه المرحلة يتصف بعدم الانضباط والترتب، الأمر الذي ينعكس على سلوك الطفل الشخصي؛ فيراعيها في شؤون حياته المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (محمد، ١٩٩٣؛ حرات، ١٩٩٠) اللتين أشارتا إلى أن قيمة النظام قد احتلت مراتب متقدمة.

– وجود اهتمام متميز من قبل مؤلفي المنهاج الوطني التفاعلي بتضمين قيمة «حب الوطن»

التي احتلت المرتبة الخامسة، إذ يكشف هذا الاهتمام عن الدور الكبير لهذه القيمة في تنمية اعتزاز الأطفال بوطنهم وأمتهم العربية، وينسجم هذا التركيز من قبل المناهج مع أهداف فلسفة التطوير التربوي الأردني، الذي يهدف إلى إعداد المواطن الأردني الصالح، والمنتمي لوطنه وأمته (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٨). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سوان (Swan, 1995)، التي أشارات إلى ضرورة انتماء الأطفال إلى مجموعة ما.

– التركيز على تضمين قيمة «التعاون والمشاركة» التي احتلت المرتبة السادسة لدى أطفال الروضة، يسهم بشكل كبير في جعلها سلوكاً حياتياً عندهم، لا سيما أنهم في مرحلة رياض الأطفال يتصفون بالذاتية. وهذا بدوره ينمي لديهم حب التفاعل الاجتماعي، الأمر الذي ينمي عندهم العلاقات الاجتماعية بعيداً عن الفردية والأنانية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد (١٩٩٣) في توافر قيمة التعاون في كتب التربية الإسلامية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حرات (١٩٩٠) التي أظهرت قلة الاهتمام بهذه القيمة التي حصلت لديه على المرتبة الأخيرة.

وعلى الرغم من أن جميع القيم الإسلامية الواردة أعلاه هي قيم ذات أهمية كبيرة في إعداد الأطفال، فإن هناك مجموعة من القيم أيضاً ذات الأهمية البارزة في تنمية شخصية الطفل، ولكن تراوحت نسب توافرها ما بين (٢,١٤٪ – ٤,١٥٪). وهذه القيم هي: التأدب والتواضع (٤,١٥)، والحديث النبوي الشريف وحفظه (٣,٤٨)، وحماية النفس وعدم إيذاء الآخرين (٣,٤٨)، والقرآن الكريم وتلاوته والإنصات له (٢,٩٥)، واحترام الناس ومساعدتهم (٢,٦٨)، والحرية والعدالة (٢,١٤).

وأما بالنسبة لبقية القيم الإسلامية فيظهر من الجدول رقم (١) أن تكراراتها تراوحت بين (٣ – ٦٣) تكراراً ونسبة مئوية تراوحت بين (٠,٤٠٪ – ٨,٤٣٪) من المجموع الكلي لتكرارات القيم الإسلامية الفرعية الواردة في قائمة القيم الإسلامية (أداة الدراسة). إذ جاءت تكرارات هذه القيم أقل من المتوسط البالغ (١٧,٧٩) تكراراً. ويرى الباحث أن هذه قيم أساسية ومهمة ينبغي تنميتها وتعزيزها لدى الأطفال في المراحل العمرية الأولى؛ فهي بمثابة صمام الأمان في مجتمعنا المعاصر، وهي قادرة على ضبط علاقات الفرد بربه وبنفسه وبأسرته وبمجتمعه الذي يعيش فيه. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة الحايك (١٩٩٠)، التي أشارت إلى أن قصص الأطفال في الأردن لم تتسم بالفاعلية المناسبة في معالجتها للقيم التربوية.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

نص هذا السؤال على: ما التكرارات والنسب المئوية للقيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي في الأردن حسب مجالات الدراسة الأربعة الشخصية، والاجتماعية، والعقدية، والتعبدية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإيجاد التكرارات والنسب المئوية للقيم الإسلامية التي تضمنتها أو تدل عليها مضامين النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال حسب مجالات أداة تحليل المضمون، وحساب اختبار مربع كاي ([2 χ] Chi-Square Test) لحسن المطابقة للكشف عن الفروق الإحصائية بين تكرارات القيم الإسلامية في المجالات. إذ تبين للباحث أن هذه القيم تندرج في أربعة مجالات هي: القيم العقدية، والقيم التعبدية، والقيم الشخصية، والقيم الاجتماعية. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول رقم (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) بين تكرارات مجالات القيم الإسلامية ككل؛ إذ بلغت قيمة اختبار مربع كاي (٠,٠٠٠) وبدلالة إحصائية (١,٠٠٠)، كما كانت تكرارات جميع مجالات القيم الإسلامية والبالغ عددها (٤) مجالات للقيم الإسلامية غير دالة إحصائياً (α=٠,٠٥)؛ إذ تراوحت قيم مربع كاي بين المجالات (٠,٨٥٧-٢,٦٦٧) وبدلالة إحصائية تراوحت بين (٠,٧٣٦-١).

الجدول رقم (٢)
مجالات القيم الإسلامية وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها واختبار مربع كاي ([2 χ] Chi-Square Test) لحسن المطابقة

م	مجالات القيم	التكرار	النسبة المئوية	قيمة (كا^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية (sided-٢)	رتبة تكرارات المجالات
٣	الشخصية	٤٧٧	٦٣,٨٦	٠,٨٥٧	١٢	١,٠٠٠	١
٤	الاجتماعية	١٢٦	١٦,٨٧	٢,٦٦٧	٧	٠,٩١٤	٢
١	العقدية	٨٢	١٠,٩٨	١,٠٠٠	٥	٠,٩٦٣	٣
٢	التعبدية	٦٢	٨,٣٠	٢,٠٠٠	٤	٠,٧٣٦	٤
	المجالات ككل	٧٤٧	٪١٠٠	٠,٠٠٠	٣	١,٠٠٠	

وبالنظر في الجدول رقم (٢)، يتبين أن متوسط تكرارات مجالات القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي قد بلغ (١٨٦,٧٥) تكراراً، وبانحراف معياري مقداره (١٩٥,٣٣). ويظهر أن مجالًا واحدًا فقط كانت تكراراته أكبر من هذا المتوسط؛ وهو مجال «القيم الشخصية» إذ حصل على مجموع (٤٧٧) تكراراً، في

حين كانت تكرارات ثلاثة مجالات أقل من هذا المتوسط؛ وهي: القيم «العقدية، والتعبدية، والاجتماعية». بمجموع (٨٢، ٦٢، ١٢٦) على التوالي.

وتعكس هذه النتيجة قصوراً وعدم توازن في توزيع تكرارات مجالات القيم الإسلامية على النتاجات التربوية، مما يشير إلى أن الفريق الوطني لتأليف المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال ليس لديه وضوح بنوع وبطبيعة القيم التي ينبغي أن يوردها في المنهاج الوطني والنتاجات التربوية للمنهاج الوطني، فضلاً عن عدم امتلاكه نماذج خاصة يمكن من خلالها مراجعة كم ونوع القيم التي ضمنها؛ حتى يتمكن من القيام بتغذية راجعة مستمرة لها، ومن ثمَّ تحقيق التوازن في مجالات تضمينها. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (الحايك، ١٩٩٠؛ هارون والخوالدة، ٢٠٠٥) اللتين أظهرتا عدم توزيع القيم الواردة في قصص وأناشيد الأطفال بصورة منطقية ومتوازنة على كافة مجالات الدراسة.

وأما فيما يخص ترتيب مجالات القيم الإسلامية في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال، فإنه يتضح من الجدول رقم (٢) حصول «القيم الشخصية" على المرتبة الأولى بمجموع (٤٧٧) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٠,٦٤٪). ويرى الباحث أن هذه القيمة مهمة جداً، فهي تشكل الذات ومفهوم الذات لدى الطفل، وتكسبه العديد من المهارات الشخصية التي تجعله أكثر ثقة بقدراته الذاتية، مما ينعكس على بناء شخصيته بصورة سوية وسليمة، إذ تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل العمرية والنمائية التي يتم فيها تشكل وتبلور شخصية الفرد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منصور (١٩٩٨) التي بينت أن القيم الذاتية حلت في المرتبة الأولى، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة هارون والخوالدة (٢٠٠٥) التي أظهرت أن القيم الشخصية قد احتلت المرتبة الثالثة وقبل الأخيرة.

وحصل مجال «القيم الاجتماعية» على المرتبة الثانية بمجموع (١٢٦) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (١٦,٨٧٪). وتبدو هذه النتيجة واقعية ومنطقية بحلولها في هذه المرتبة، فمن الطبيعي أن يتفاعل الطفل مع محيطه الاجتماعي، فضلا عن انسجام هذه القيمة مع المرحلة العمرية للأطفال، خاصة أن اهتمام المجتمع يتركز على الأطفال في هذه المرحلة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منصور (١٩٩٨) في أن القيم الاجتماعية قد حلت في المرتبة الثانية من بين مجموعات القيم، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة بيرسون (Beron, 1993) في أن البرامج المقدمة للأطفال لا تنمي القيم العائلية، والسلوكيات الاجتماعية لصغار الأطفال.

وجاءت «القيم العقدية» في المرتبة الثالثة وقبل الأخيرة بمجموع (٨٢) تكراراً ونسبة مئوية

مقداراها (١٠,٩٨٪). ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية، تنسجم مع طبيعة الأطفال الذين هم بحاجة إلى بناء اتجاهات إيجابية في العقيدة والإيمان تتناسب مع فطرتهم وشعورهم بوجود خالق لهذا الكون، وآثار قدرته المبثوثة في حياتهم؛ فهناك قيم عقدية تركز على معان عامة واضحة وظاهرة في العقيدة، يمكن للطفل أن يدركها مثل: الشعور بقدرة الخالق وعظمته، وحب الوطن. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (الدكروري، ١٩٩٠؛ بدارنة، ١٩٩٣؛ هارون والخوالدة، ٢٠٠٥) بحصول القيم العقدية على أعلى التكرارات.

وحلت "القيم التعبدية» في المرتبة الأخيرة بمجموع (٦٢) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٠,٠٨). ويرى الباحث أن هذه النتيجة تنسجم مع المرحلة العمرية التي يعيشها الطفل، فهو يدرك العبادات بمعناها العام والتوجه إلى الله في ذلك؛ فهذه هي صورة العبادة في نظره، خاصة أن الأطفال حين يتمثلون هذه القيمة يقلدون الكبار فيها فيدركون معناها، فيرتادون المساجد، ويصومون، ويتصدقون، ولكن بالمقابل فإن قيماً أخرى مثل: الزكاة، والدعاء تعدّ من العبادات التي لا يستطيع أن يدركها الطفل إلا في مرحلة متأخرة عن هذه المرحلة العمرية، فهو لا يدرك معناها، ولا تهمه في حياته اليومية وهو مكلّف بها شرعاً. ويرى الباحث أن القيم التعبدية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي تناسب في معظمها أطفال الروضة، ومن ذلك قيم الصلاة، وحب العبادة، وحب القرآن وتلاوته، وحفظ الأحاديث النبوية الشريفة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هارون والخوالدة (٢٠٠٥) إذ حلت لديهما القيم التعبدية في المرتبة الثانية.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

نص هذا السؤال على: ما التكرارات والنسب المئوية للقيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية حسب وحدات المنهاج الوطني التفاعلي في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث برصد التكرارات والنسب المئوية للقيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال، ولكل وحدة على حدة، وتم حساب اختبار مربع كاي (Chi-Square Test [$\chi 2$]) لحسن المطابقة للكشف عن الفروق الإحصائية بين تكرارات القيم الإسلامية في الوحدات الدراسية. وقد تبين للباحث أن هذه القيم تندرج في سبع وحدات، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٣)
التكرارات والنسب المئوية للقيم الإسلامية وتوزيعها على وحدات المنهاج الوطني التفاعلي واختبار مربع كاي (Chi-Square Test [χ2]) لحسن المطابقة

رقم الوحدة	المجالات الوحدة	العقدية	التعبدية	الشخصية	الاجتماعية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	قيمة (كا^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية (sided-2)	رتبة التكرارات
الأولى	أنا وروضتي	١٢	٢١	١١١	٤٧	١٩١	٢٥,٥٧	٠,٠٠٠	٣	١,٠٠٠	١
الثانية	أسرتي	١٠	١٠	٦٠	٢٦	١٠٦	١٤,١٩	٠,٥٠٠	٢	٠,٧٧٩	٤
الثالثة	حيواناتي	١٠	٦	٢٢	٦	٤٤	٥,٨٩	٠,٥٠٠	٢	٠,٧٧٩	٧
الرابعة	وطني	٣٢	٤	٥٨	١٧	١١١	١٤,٨٦	٠,٠٠٠	٣	١,٠٠٠	٣
الخامسة	نباتاتي	١٠	٥	٧٥	٦	٩٦	١٢,٨٥	٠,٠٠٠	٣	١,٠٠٠	٥
السادسة	مائي	٢	١٠	٥٦	١١	٧٩	١٠,٥٨	٠,٠٠٠	٣	١,٠٠٠	٦
السابعة	أرضي	٦	٦	٩٥	١٣	١٢٠	١٦,٠٦	٠,٥٠٠	٢	٠,٧٧٩	٢
وحدات المنهاج ككل		٨٢	٦٢	٤٧٧	١٢٦	٧٤٧	٪١٠٠	٠,٠٠٠	٦	١,٠٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) بين تكرارات القيم الإسلامية في وحدات منهاج الوطني التفاعلي ككل؛ إذ بلغت قيمة اختبار مربع كاي (٠,٠٠٠) وبدلالة إحصائية (١,٠٠٠)، كما كانت تكرارات القيم الإسلامية الواردة في الوحدات الدراسية البالغ عددها (٧) وحدات غير دالة إحصائياً (α=٠,٠٥)؛ إذ تراوحت قيم مربع كاي لتكرارات القيم الإسلامية بين الوحدات الدراسية (٠,٠٠٠– ٠,٥٠٠) وبدلالة إحصائية تراوحت بين (٠,٧٧٩–١).

ويظهر من الجدول رقم (٣) أن متوسط تكرارات القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية بالنسبة لوحدات المنهاج الوطني التفاعلي جميعاً قد بلغ (١٠٦,٧١) تكراراً، وبانحراف معياري مقداره (٤٥,٣١). إذ يتبين أن تكرارات القيم الإسلامية في ثلاث وحدات دراسية كانت أكبر من هذا المتوسط؛ هي: الأولى، والرابعة، والسابعة بمجموع (١٩١، ١١١، ١٢٠) تكراراً على التوالي، في حين قلّ عدد تكرارات القيم الإسلامية عن هذا المتوسط في أربع وحدات؛ هي: الثانية، والثالثة، والخامسة، والسادسة بمجموع (١٠٦، ٤٤، ٩٦، ٧٩) تكراراً على التوالي.

وتبين هذه النتيجة عدم وجود رؤية واضحة لدى الفريق الوطني لتأليف المنهاج الوطني التفاعلي بنوع وكم القيم الإسلامية الواجب تضمينها في النتاجات التربوية لكل وحدة دراسية من وحدات المنهاج الوطني التفاعلي، وعدم امتلاك الفريق الوطني معايير واضحة ومحددة في أداة توضح طبيعة ونوع وكم القيم الإسلامية في كل وحدة دراسية. خاصة أن

وحدات المنهاج الوطني التفاعلي تتسم بالاختلاف والتنوع في مضامينها ومحتواها، الأمر الذي أدى إلى ارتباك الفريق الوطني بتضمين النتاجات التربوية لكل وحدة دراسية بما يناسبها وينسجم مع طبيعة مضامينها من قيم إسلامية. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (الحايك، ١٩٩٠؛ هارون والخوالدة، ٢٠٠٥) اللتين أظهرتا عدم توزيع القيم الواردة في قصص وأناشيد الأطفال بصورة منطقية ومتوازنة على كافة مجالات الدراسة.

وفيما يتعلق برتب الوحدات الدراسية من حيث تضمين نتاجاتها التربوية بالقيم الإسلامية، فإنه يتبين من الجدول رقم (٣) أن الوحدة الأولى «أنا وروضتي» قد اشتملت على أعلى تكرار للقيم الإسلامية من بين جميع مجالات القيم بمجموع (١٩١) تكراراً، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٥,٥٧٪). ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة موضوع هذه الوحدة «أنا وروضتي» التي تتحدث عن الطفل نفسه وعن خصائصه الجسمية والشخصية، وعن مكان وجوده وتفاعله الحسي في رياض الأطفال، وتناولت الطفل في كل ما يتعلق به داخل رياض الأطفال من بيئة مادية ومعنوية. كما أن عدد النتاجات التربوية الواردة في هذه الوحدة بلغت (٢٧٩) نتاجًا تربويًا وهي تعد أكبر نسبة في النتاجات التربوية من بين باقي الوحدات الدراسية بنسبة مئوية مقدارها (٢٩,١٢٪)، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٤)
عدد النتاجات التربوية والتكرارات والنسب المئوية للقيم الإسلامية المتضمنة بالنتاجات التربوية وتوزيعها على وحدات المنهاج الوطني التفاعلي

رقم الوحدة	اسم الوحدة	عدد النتاجات التربوية	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
الأولى	أنا وروضتي	٢٧٩	٢٩,١٢	١٩١	٢٥,٥٧
الثانية	أسرتي	١٩٥	٢٠,٣٨	١٠٦	١٤,١٩
الثالثة	حيواناتي	٩٠	٩,٣٩	٤٤	٥,٨٩
الرابعة	وطني	١٠٥	١٠,٩٦	١١١	١٤,٨٦
الخامسة	نباتاتي	٩٠	٩,٣٩	٩٦	١٢,٨٥
السادسة	مائي	٩٩	١٠,٣٣	٧٩	١٠,٥٨
السابعة	أرضي	١٠٠	١٠,٤٤	١٢٠	١٦,٠٦
المجموع		٩٥٨	٪١٠٠	٧٤٧	٪١٠٠

ويظهر من الجدول رقم (٤) أن عدد النتاجات التربوية الخاصة بالوحدة الأولى "أنا وروضتي" بلغت (٢٧٩) نتاجًا تربويًا؛ إذ حصلت القيم الشخصية في هذه الوحدة على أعلى تكرار بمجموع (١١١) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٥٨,٧٣٪) والجدول رقم (٣) يوضح ذلك. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال العلاقة القوية بين القيم الشخصية وبين

موضوع الوحدة الدراسية "أنا وروضتي"؛ إذ تسعى هذه الوحدة الدراسية إلى إكساب الطفل عددًا من القيم الشخصية الخاصة به، وتحاول تنميتها لديه، وذلك ما يتعلق بالمحيط البيئي وصيانته، والرياضة والأنشطة وممارستها، والنظافة والاهتمام بالصحة، والنظام والترتيب، والتأدب والتواضع، والحرية والعدالة، وتقدير الوقت، وحب العلم وطلبه، وتقدير نعم الله وشكرها، والاعتدال وعدم الإسراف، والصبر.

ويظهر من الجدول رقم (٣) أن الوحدة السابعة "أرضي" قد حلت في المرتبة الثانية بمجموع (١٢٠) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (١٦,٠٦٪). ويعود السبب في ذلك إلى الأهمية الكبيرة لموضوع الأرض في استمرار حياة الأمم وتنمية حبّها لدى الطفل، وضرورة إكسابه المفاهيم المرتبطة بالأرض من إنتاج، وقوة اقتصاد للوطن، ودور الأرض في تحقيق مفهوم الاكتفاء الذاتي. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه نتيجة دراسة دانيلز (Daniels, 1996) في أن للكتب المدرسية أهمية كبيرة في تنمية الجانب البيئي لدى الأطفال؛ وتشكيل دلالة رمزية ومفاهيمية خاصة لديهم.

وجاءت في المرتبة الثالثة الوحدة الرابعة «وطني» بمجموع (١١١) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها (١٤,٨٦٪). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الارتباط الكبير والعميق بين المفهوم السابق «أرضي» ومفهوم «وطني»، وإلى تنوع موضوع كل منهما، وارتباطهما الوثيق بحياة الإنسان، وما توفره من معرفة تساعده على التكيف مع متطلبات الحياة؛ إذ يكمل موضوع الوطن موضوع الأرض، فلا وجود للأوطان دون وجود للأرض. ومن هنا يرى الباحث أنه من الأولى أن يسبق مفهوم الأرض مفهوم الوطن؛ وهو أمر قد وفق فيه الفريق الوطني لتأليف المنهاج الوطني التفاعلي، فكان موضوع الأرض مدخلاً لمفهوم الوطن. فالطفل يدرك المحسوسات المستنبطة من محيطه البيئي المباشر أكثر من إدراكه للمعنويات، وتتعارض هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة كامبوني (Campony, 1997) بضرورة اكتساب الأطفال القيم من خلال المعرفة فوق الحسية.

أما أقل الوحدات الدراسية نصيباً من تكرارات القيم الإسلامية؛ فهي الوحدة الثالثة «حيواناتي» التي حلت في المرتبة السابعة والأخيرة بمجموع (٤٤) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٥,٨٩٪)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تركز غالبية القيم الإسلامية في هذه الوحدة في مجال «القيم الشخصية»، ويرى الباحث أنه وعلى الرغم من طبيعة هذه الوحدة الدراسية في أنها تتناول الحيوانات، إلا أنها لم تفلح في توظيف القيم الإسلامية الشخصية في مضامينها بطريقة مناسبة، حتى تكسب الأطفال القيم المناسبة نحو الحيوانات، فضلاً عن

أن مجتمعاتنا لم تعد تتجه نحو الحيوانات ورعايتها كما كان الأمر في السابق، عندما كان المجتمع يمتهن تربية الحيوانات والماشية.

كما وأن هذه الوحدة الدراسية «حيواناتي» قد تناولت في مضامينها المكونات الأساسية للذات «القيم الشخصية»، والمهارات الشخصية الذاتية المرتبطة بالتعامل مع الحيوان، والقيم المرتبطة بالمحيط البيئي وصيانته، وقيم الرياضة والأنشطة وممارستها، وقيم النظافة والاهتمام بالصحة، وقيم النظام والترتيب، وقيم التأدب والتواضع، وقيم تقدير المهنة والعمل.

وبالنسبة لبقية وحدات المنهاج الوطني التفاعلي البالغة ثلاث وحدات دراسية، فقد تفاوتت عدد تكرارات القيم الإسلامية المتضمنة في نتاجاتها التربوية، إذ حصلت الوحدة الثانية «أسرتي» في الجدول رقم (٣) على الرتبة الرابعة بمجموع (١٠٦) تكرارت ونسبة مئوية مقدارها (١٤,١٩٪)، على الرغم من أن عدد النتاجات التربوية الواردة في الوحدة الثانية (١٩٥) نتاجًا تربويًا وهي بهذا العدد تقع في الرتبة الثانية، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى سوء توزيع القيم الإسلامية على النتاجات التربوية بسبب عدم وجود صورة واضحة لدى مصممي المنهاج الوطني التفاعلي، وعدم السير وفق معايير علمية تضمن تحقيق التوازن في المنهاج بين القيم الإسلامية وبين عدد النتاجات التربوية، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (الحايك، ١٩٩٠؛ هارون والخوالدة، ٢٠٠٥) اللتين أظهرتا عدم توزيع القيم الواردة في قصص وأناشيد الأطفال بصورة منطقية ومتوازنة على مجالات الدراسة كافة.

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن الوحدة الخامسة «نباتاتي» قد حصلت على الرتبة الخامسة بمجموع (٩٦) تكراراً ونسبة مئوية مقداراها (١٢,٨٥٪)، كما كان هناك اتفاق وانسجام بين تكرارات القيم الإسلامية في هذه الوحدة «نباتاتي» وبين عدد نتاجاتها التربوية التي بلغت (٩٠) نتاجًا تربويًا، وذلك كما يوضحه الجدول رقم (٤). في حين حلت الوحدة السادسة «مائي» في الرتبة السادسة بمجموع (٧٩) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (١٠,٥٨٪). كما كان هناك توافق وانسجام أيضاً في هذه الوحدة «مائي» بين تكرارات القيم الإسلامية الواردة فيها، وبين عدد نتاجاتها التربوية التي بلغت (٩٩) نتاجًا تربويًا، كما يوضحها الجدول رقم (٤).

ويعزو الباحث هذا الاتفاق والانسجام بين تكرارات القيم الإسلامية المتضمنة في الوحدتين الخامسة والسادسة وبين عدد نتاجاتها التربوية إلى عامل الصدفة لا إلى عامل حسن التخطيط والمراجعة؛إذ يبين الجدول رقم (٤) عدد النتاجات التربوية للوحدات السبع التي

تراوحت بين(٩٠–٢٧٩) نتاجًا تربويًا وبنسبة مئوية مقدارها (٩,٣٩٪– ٢٩,١٢٪). وتختلف هذه النتيجة مع دراستي (الحايك، ١٩٩٠؛ هارون والخوالدة، ٢٠٠٥) اللتين أظهرتا عدم توزيع القيم الواردة في قصص وأناشيد الأطفال بصورة منطقية ومتوازنة على مجالات الدراسة كافة، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الأنصاري (٢٠٠٦) في أن هذه القيم قد وردت بصورة عفوية غير مخطط لها.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع

نص هذا السؤال على: هل يوجد توافق بين عدد النتاجات التربوية وبين تكرارات القيم المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في الوحدات الدراسية للمنهاج الوطني التفاعلي في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث برصد عدد النتاجات التربوية، والتكرارات والنسب المئوية للقيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال، ولكل وحدة دراسية على حدة، وتم حساب اختبار مربع كاي ([2 χ] Chi-Square Test) لحسن التوافق للكشف عن الفروق الإحصائية بين عدد النتاجات وتكرارات القيم الإسلامية فيها. وقد تبين للباحث أن هذه القيم تندرج في سبع وحدات، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٥)
عدد النتاجات التربوية والتكرارات والنسب المئوية للقيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية وتوزيعها على وحدات المنهاج الوطني التفاعلي واختبار مربع كاي ([2 χ] Chi-Square Test) لحسن التوافق

رقم الوحدة	اسم الوحدة	عدد النتاجات التربوية	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	التوافق بين عدد النتاجات التربوية ومجموعها		
						قيمة (كا^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية (sided-٢)
الأولى	أنا وروضتي	٢٧٩	٢٩,١٢	١٩١	٢٥,٥٧	٢٠	١٦	٠,٢٢٠
الثانية	أسرتي	١٩٥	٢٠,٣٨	١٠٦	١٤,١٩	٧,٥	٦	٠,٢٧٧
الثالثة	حيواناتي	٩٠	٩,٣٩	٤٤	٥,٨٩	٩,٥	٨	٠,٣٠٢
الرابعة	وطني	١٠٥	١٠,٩٦	١١١	١٤,٨٦	١٤	١٢	٠,٣٠١
الخامسة	نباتاتي	٩٠	٩,٣٩	٩٦	١٢,٨٥	٣٥	٣٠	٠,٢٤٣
السادسة	مائي	٩٩	١٠,٣٣	٧٩	١٠,٥٨	٣٢	٣٠	٠,٣٦٨
السابعة	أرضي	١٠٠	١٠,٤٤	١٢٠	١٦,٠٦	٤٢	٣٦	٠,٢٢٧
الأداة ككل		٩٥٨	١٠٠٪	٧٤٧	١٠٠٪	٣٥	٣٠	٠,٢٤٣

ويتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) بين عدد النتاجات التربوية وبين تكرارات القيم الإسلامية الواردة في النتاجات التربوية في وحدات المنهاج الوطني التفاعلي ككل؛ إذ بلغت قيمة اختبار مربع كاي (٣٥) وبدلالة إحصائية (٠,٢٤٣)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد النتاجات التربوية وبين تكرارات القيم الإسلامية الواردة في الوحدات الدراسية البالغ عددها (٧) وحدات غير دالة إحصائياً (α=٠,٠٥)؛ إذ تراوحت قيم مربع كاي بين الوحدات الدراسية بين(٧,٥-٤٢) وبدلالة إحصائية تراوحت بين (٠,٢٢٠-٠,٣٦٨). وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود توافق بين عدد النتاجات التربوية وبين تكرارات القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية لكل وحدة دراسية من وحدات المنهاج الوطني التفاعلي.

ولعل هذه النتيجة تعود إلى أن الفريق الوطني لتأليف لمنهاج الوطني التفاعلي قد اتخذ معيارًا محددًا إذ إنه ينبغي تضمين كل وحدة دراسية بعدد من النتاجات التربوية من غير النظر إلى مضامين هذه النتاجات ونوعها الأمر الذي انعكس على حسن تضمين النتاجات التربوية بالقيم الإسلامية وسلامة توزيعها، مما أخل بحسن التوافق بين عدد النتاجات وبين تكرارات القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية؛ فجاءت عدد النتاجات التربوية غير معبرة عن حسن تضمين وتوزع القيم الإسلامية فيها. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (الحايك، ١٩٩٠؛ هارون والخوالدة، ٢٠٠٥) اللتين أظهرتا عدم توزيع القيم بصورة منطقية ومتوازنة على مضامين قصص وأناشيد الأطفال.

الاستنتاج

ويمكن تلخيص استنتاجات الباحث بما يأتي:

- إن النتاجات التربوية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال قد تضمنت قيماً إسلامية تلائم المرحلة العمرية التي يمرُّ بها الأطفال، ومن ثمَّ يسهل عليهم إدراكها وتمثلها؛ مثل: بر الوالدين، والدعاء. في المقابل.
- إن القيم المتعلقة بالإيمان والمرتبطة به؛ مثل: الشعور بقدرة الخالق وعظمته، وعبادته، ودعائه، مناسبة لأطفال هذه المرحلة، إذ يمكن تقديمها من خلال وسائل محسوسة، وأمثلة تطبيقية.
- إن القيم الإسلامية التي ليست من اهتمامات الأطفال في هذه المرحلة العمرية، ويصعب عليهم إدراكها وتمثلها، ينبغي ألاّ تقدم لهم في مرحلة رياض الأطفال، ومنها حب الملائكة، ويوم القيامة، والصوم، والحج، والزكاة، والعطف والرحمة، والكرم، والاعتذار والصفح.

– من حيث مجالات القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال فإن الباحث قد خلص إلى أنه:

* يمكن تقديم القيم الإسلامية المتعلقة بالإيمان من خلال المشاهدات والدلائل الحسية في حياة الطفل؛ إذ تكون بذلك أجدى من غيرها من القيم التي ليست من اهتمامات الطفل في هذه المرحلة العمرية.

* ينبغي تقديم القيم التعبدية العامة القريبة من الطفل كالدعاء بدلاً من القيم التي لا يحتاجها في هذه المرحلة العمرية مثل :الزكاة، والحج.

* القيم الاجتماعية المتعلقة بعلاقة الطفل بمن حوله كالوالدين تعد من القيم المناسبة لأطفال الروضة، وكذلك قيمة احترام الناس ومساعدتهم، وأما القيم المتعلقة بوظائف اجتماعية لا يدركها الطفل مثل: صلة الرحم، والعطف والرحمة، فإنها ليست من اهتمامات أطفال هذه المرحلة.

* ترتيب الوحدات الدراسية التي قدمت بها القيم الإسلامية لأطفال الروضة جاء مخالفاً لطبيعة المرحلة.

توصيات الدراسة

وبناء على الاستنتاجات السابقة فإن الباحث يوصي بما يأتي:

– ضرورة الاهتمام بنوع القيم الإسلامية التي تقدم إلى أطفال الروضة، والاهتمام كذلك بالنتاجات التربوية التي يتم تضمينها بالقيم في المنهاج الوطني التفاعلي، وهذا يقتضي إجراء تحليل لما تتضمنه النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي من قيم إسلامية قبل إقرارها على أطفال مرحلة الروضة.

– الاهتمام بالقيم الإيمانية والقيم التعبدية على وجه الخصوص، لأثرهما المباشر في صقل شخصية الطفل الإسلامية في هذه المرحلة، وتنشئته وفق نسق قيمي متوازن يجعل القيم التي يكتسبها معيارا يحاكم بها سلوكياته وتصرفاته وأفعاله.

– مراعاة الخصائص النمائية لطفل الروضة فيما يتعلق بتقديم القيم الإسلامية في الوحدات الدراسية، والحرص على تقديمها بأسلوب بنائي ومنطقي، حتى يتمكن الأطفال من تعلمها وتمثّلها من خلال المحسوسات والمشاهدات والأمثلة العملية.

– إجراء دراسات أخرى على النتاجات التربوية الواردة في المناهج التربوية بالصفوف الأساسية في الأردن.

– ضرورة تضمين القيم الإسلامية في النتاجات التربوية في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة

رياض الأطفال، وأن تشكل خطًّا فكريًّا واضحًا لدى مخططي ومؤلفي المنهاج الدراسي.
– توزيع القيم الإسلامية بشكل متوافق مع عدد النتاجات التربوية المضمنة في وحدات وموضوعات المنهاج الوطني التفاعلي.
– ضرورة إعداد فريق وطني من المتخصصين يحملون مؤهلات تربوية عليا في حقل تربية الطفل لإعداد آلية منظمة في عرض القيم الإسلامية في النتاجات التربوية، ويشارك في تصميم المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال.
– إعداد دليل للمعلم خاص بآليات تحليل المضمون، مما يساهم في تقصى الجوانب التي تحتاج إلى إثراء وتحسين للمنهاج الوطني التفاعلي في المستقبل وفق معايير علمية محددة.
– تقديم القيم الإيمانية من خلال الوسائل الحسية، والأمثلة التطبيقية والعملية.
– التركيز على البناء المعرفي والمنطقي للوحدات الدراسية، والانطلاق من المحيط البيئي للطفل إلى البيئة المحيطة الأوسع فالأوسع؛ إذ يصبح ترتيب الوحدات الدراسية للمنهاج الوطني التفاعلي كالأتي: "أنا وروضتي، أسرتي، أرضي، نباتاتي، مائي، حيواناتي، وطني".

المراجع

الأغا، إحسان (٢٠٠١). **منهج البحث البنائي في البرامج التربوية المقترحة للمستقبل**. غزة: دار مقداد.

الأنصاري، عيسى محمد (٢٠٠٦). القيم الأخلاقية المتضمنة في مجلات الأطفال الكويتية دراسة حالة. **المجلة التربوية**، ملحق، (٧٩)، ٥–٩٩.

بدارنة، سعد الدين (١٩٩٣). **الأساليب التربوية في غرس القيم العقيدية لدى الطفل المسلم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، إربد.

براكشا، فيدا (١٩٨٤). **من المولد حتى سن السادسة التعلم والنمو ماذا نعرف عن الطفل الصغير**. باريس: برنامج التعاون المشترك بين اليونسكو واليونيسيف.

الحايك، آمنة (١٩٩٠). **القيم في قصص الأطفال**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

حرات، أمل حسن (١٩٩٠). **تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

الخوالدة، محمد (٢٠٠٣). **مقدمة في التربية**. عمان: دار المسيرة.

الدكروري، أحمد عبد الله (١٩٩٠). **القيم التربوية الموجهة للطفل من خلال الراديو والتلفزيون، دراسة مقارنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

دوفور، ريتشارد وإيكر، روبرت (٢٠٠١). **المجتمعات المهنية التعليمية أثناء العمل، أفضل الأساليب لزيادة تحصيل الطلاب**، (ترجمة: مدارس الظهران الأهلية). السعودية: دار الكتاب التربوي.

الزعبي، موفق والروسان، أيوب والبعجاوي، أمال والشبول، عبير والعربيات، عالية والبكور، منال والخزاعلة، ختام وأبو زيد، هيثم وحمادنة، سناء وخضر، نداء وعمور، أميمة (٢٠٠٧). **كتاب أنشطة الطفل العملية لمعلمة رياض الأطفال**. عمان: وزارة التربية.

عبد الله، عبد الرحيم صالح (٢٠٠١). **نمو الطفل وتطبيقاته التربوية والرعاية الوالدية في سنواته الخمس الأولى** (ط١). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عطوة، محمد أمين (١٩٩٥). القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب دراسة تحليلية. **رسالة الخليج العربي، ٢**(٥٤)، ٦٥-٩٧.

عكور، نوال عيسى (٢٠٠٢). **القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن ومدى امتلاك الطلبة لها**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

علي، جلال مصطفى (١٩٩٥). **دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

عوض، محمد أحمد (١٩٩٨). دراسة مقارنة لنظم رياض الأطفال في مصر والسعودية والبحرين في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. **مجلة التربية، ١**(١)، الجيزة، مصر: مطبعة العمرانية للأوفست،١٧ -١٨.

العين، خيرة (٢٠٠٢). ثقافة الطفل بين القيم التراثية والمبادئ الحديثة. **التربية**، قطر، **٣٢**(١٤١)،٢٣٢-٢٤٣.

الكسواني، مصطفى خليل والخطيب، إبراهيم ياسين وأبو الرب، يوسف أحمد (٢٠٠٣). **برامج طفل ما قبل المدرسة**. (ط١)، عمان: دار قنديل.

محمد، عبد الناصر سلامة (١٩٩٢). **المضامين القيمية في قصص أطفال ما قبل المدرسة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

محمد، هناء السيد (١٩٩٣). **كتب رياض الأطفال والتنشئة القيمية للطفل المصري**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

منسي، محمود عبد الرحيم (١٩٩٤). **الروضة وإبداع الأطفال**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

منصور، تحسين (١٩٩٨). القيم السائدة في أدب الأطفال المنشور في الصحافة الأردنية. **المنارة، ٣**(١)، ١٦١-١٩٢.

الناشف، هدى محمود وجمال، رشا (٢٠٠٣). استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. **مجلة الطفولة والتنمية، ٣**(٢)، ١٥٧-١٦٥.

نشواتي، عبد المجيد (٢٠٠٣). **علم النفس التربوي** (ط٤)، عمان: دار الفرقان.

هارون، رمزي والخوالدة، ناصر (٢٠٠٥). تحليل القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال في الأردن. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١(٤)، ٢٦٥–٢٧٧.

وزارة التربية والتعليم (١٩٨٨). قانون التربية والتعليم ٢٧ لسنة ١٩٨٨. **رسالة المعلم**، **٣٠**(١، ٢) عمان: وزارة التربية.

وزارة التربية والتعليم (١٩٩٤). **قانون وزارة التربية والتعليم رقم ٣ سنة ١٩٩٤**. عمان: وزارة التربية.

Bandura, A. (1971). **Social learning theory.** New Jersey: Prentice-Hall.

Beauchamp, G. (1996). **Curriculum theory** (6th ed.). Itasca, Illinois: Peacock Publishers.

Beron, B. (1993). **An evaluation of children's television.** Indiana, USA. (ERIC Document Reproduction Service No. ED372770).

Campony, W. (1997). Creating moral curriculum: How to teach values using children's literature and meta-cognitive strategy. **Reading Improvement, 34**(2), 54-65.

Daniels, G. (1996). The forest-related content of children's textbooks: 1950-1991. **Sociological Inquiry, 66**(1), 84-99.

Mecca, M. (1989). Analysis of four selected second grades. **Basal Readers for Moral Values, 50**(86), 345-367.

Savolainen, K. (1992). **Education facing the crisis of values** (1st ed.). Paris: UNESCO.

Sulzer-Azaroff, B., & Mayer, R. (1977). **Applying behavior-analysis procedures with children and youth.** New York: Holt, Rinehart and Winston.

Swan, K. (1995). **Saturday morning customs & children's perceptions of social reality.** Paper presented at the annual meeting of the American Education Research Association, San Francesco, CA., April 22/1995, New York, USA.